الدرس الثالث

رؤيا ٤: ١–٥: ١٤

المقدمة السماوية الممهدة لدينونة الأختام

١. نظرة عامة للدينونة في رؤيا ٤–١٩

بدءاً بالأصحاح الرابع يتجاوز السفر الكنائس التاريخية في زمن يوحنا ليتحدث عن الزمن الأُخروي عندما يُستعلن يسوع في دينونة على العالم الذي رفضه. ستبدأ هذه الدينونة من خلال سلسلة من الدينونات معروفة باسم "دينونات الأختام" تتبعها سلستان أخريان من الدينونات،"هما "دينونات الأبواق" و "دينونات الجامات." يمثل الأصحاحان ٤–٥ *مقدمة سماوية ممهدة* لكشف دينونات الأختام هذه، وهما بمعنى ما مقدمة أو تمهيد لمجموعات الدينونات الثلاث (حيث إن "الأبواق" و"الجامات" متضمنة في الختم السابع). قبل أن ندرس تفاصيل هذه المقدمة من الأصحاحين ٤–٥، يبدو أمراً ملائماً أن نعطي مخططاً أولياً وصفياً للدور الذي تلعبه هذه الدورات الثلاث من الدينونات في الموضوع العام الكلي لدينونات المسيح في سفر الرؤيا.

تركز الأصحاحات ٤–١٩ على العصر الأخروي عندما يتحرك الله ليدين العالم الآثم. وسيكون هذا على نحو خاص زمن تأديب لإسرائيل. ويتضمن هذا صراعاً بين قوى الشر (بقيادة إبليس) وبين قوى الخير. والمسيح هو *المنتصر*: فالعالم الآثم سيدان، وإسرائيل ستؤدب، وأمّا إبليس فسيُدان في نهاية الأمر. غير أن شعب الله يُدعون، في وسط الصراع، إلى *احتمال* الاضطهاد والآلام، وحتى الشهادة إن لزم الأمر، في معركة المسيح. وهذه شهادة عما افتقرت إليه الكنائس السبع في الأصحاحين ٢–٣، وهي لهذا شهادة لكل المؤمنين. غير أن الناتج مؤكد عندما يعود يسوع وينتصر ويحكم. وتنقسم فترة الدينونة إلى خمس حركات رئيسية تتضمن ثلاث دورات من الدينونة وقسمين يركزان على الصراع بين قوى الشر وحكم الله. وتتضمن كل دورة دينونة سبع دينونات. وإنه لأمر مثير للاهتمام أن كل دورة مسبوقة بفاصل سماوي، وأن هنالك فاصلاً بين الدينونة السادسة والدينونة السابعة. وفي ما يلي مخططاً تمهيدياً للبُنية الأدبية:

أ. **الدورة الأولى: دينونات الأختام (٤: ١–٨: ١)**

١. تمهيد سماوي: مصدر المخطوطة (٤: ١–٥: ١٤)

أ. رؤيا العرش السماوي (٤: ١–١١)

ب. الدرج ذو الأختام السبعة (٥: ١–١٤)

٢. دينونات الأختام الستة (٦: ١–١٧)

٣. فاصل: أتباع الحمل (٧: ١–١٧)

أ. ختم المائة والأربعة والأربعين ألفاً– على الأرض (٧: ١–٨)

ب. الجمع المذبوح الخارج من الضيقة العظيمة- في السماء (٧: ٩-١٧)

٤. الختم السابع (٨: ١)

ب. الدورة الثانية: دينونات الأبواق (٨: ٢-١١: ١٩)

١. تمهيد سماوي (٨: ٢-٦)

٢. دينونات الأبواق الستة (٨: ٧-٩: ٢١)

٣. فاصل (١٠ :١-١١: ١٤)

أ. الملاك القوي والمخطوطة الصغيرة (١٠: ١-١١)

ب. الشاهدان (١١: ١-١٣)

٤. البوق السابع (١١: ١٤-١٩)

ج. قسم صراع: التركيز على الخصوم (١٢: ١-١٤: ٢٠)

١. المرأة والتنين (١٢: ١-١٧)

٢. الوحشان (١٣: ١-١٨)

٣. الحمل مع الـ١٤٤,٠٠٠ (١٤: ١-٥)

٤. إعلانات الملائكة الستة (١٤: ٦-٢٠)

د. الدورة الثالثة: دينونات الجامات (١٥: ١-٩: ١٠)

١. تمهيد سماوي (١٥: ١-١٦: ١)

٢. دينونات الجامات الستة (١٦: ٢-١٢)

٣. فاصل (١٦: ١٣-١٦)

٤. الجام السابع (١٦: ١٧-١٩: ١٠)

أ. وصف عام لدينونة الجام السابع (١٦: ١٧-٢١)

ب. توسُّع في الحديث عن دينونة بابل (١٧: ١-١٩: ١٠)

هـ. **قسم صراع: انتصار الحمل (١٩: ١١–٢٢: ٥)**

١. ظهور ملك الملوك (١٩: ١١– ١٦)

٢. هزيمة الوحشين (١٩: ١٧–٢١)

٣. تقييد إبليس (٢٠: ١–٣)

٤. الحكم الألفي للمسيح (٢٠: ٤–٦)

٥. هجوم إبليس الأخير والدينونة (٢٠: ٧–١٠)

٦. دينونة العرش الأبيض العظيم (٢٠: ١١–١٥)

٧. السماء الجديدة والأرض الجديدة (٢١: ١–٢٢: ٥)

تكشف دراسة الدورات الثلاث للدينونات وجود صلة خاصة بينها. إذ يبدو أن دينونات الجامات متضمنة في البوق السابع، ويبدو أن دينونات الأبواق متضمنة في الختم السابع، ويشير توماس (١: ٤٣) إلى هذا بصفته "ترتيباً تيليسكوبياً" (Telescopic Arrangement) أو متداخل التركيب.[١] ولا يعني هذا بالضرورة أنها متعاقبة زمنياً بشكلٍ تامٍ، لكن يوجد على الأرجح ترتيب متتال من نوع ما.[٢] لكن يبدو أن البُنية تعكس تطور خطة الدينونة، خاصة في تصاعد شدة الدينونات في كل دورة. يقول ماونس: "تقربنا كل سلسلة من النهاية، لا لأنها تتبع سابقتها في الترتيب، بقدر ما يعود السبب إلى أنها تُبرز وتَكشف ذروة المواجهة النهائية بين الله وقوى الشر."[٣]

ويقول زين هودجز: "إن من الواضح لدى الفحص الدقيق أن كلّ سلسلة سباعية من الدورات الثلاثة تقرب القارئ من النهاية نفسها، غير أنها تحول بشكل مثير دون الوصول إلى الذروة النهائية."[٤]

---

[١] يوجد فهم بديل لشرح العلاقة بين الأختام والأبواق والجامات، وهو يدعى نظرية "الخلاصة" (Recapitulation Theory)، أي إعادة الأفكار الرئيسية. ووفق هذه النظرية، تغطي سلسلة الأبواق ٨: ٦ فصاعداً نفس المساحة التي سبق أن غطتها الأختام (أي أنها تصف أحداثاً موازية زمنياً لكن غير مطابقة بالضرورة لها). انظر توماس (٢: ١–٥) لمزيد من الشرح. وستجد في الدرس التالي مزيداً من النقاش (وجداول) حول النقاط المختلفة المتعلقة بالعلاقة بين الدينونات.

[٢] لمزيد من التفاصيل، انظر Davis ("The Relationship Between the seals, Trumpets, and Bowls in the Book of Revelation," *JETS* ١٦ [١٩٧٣], ١٤٩–١٥١).

[٣] Robert Mounce, *The Book of Revelation*, ٢٠٥.

[٤] Zane Hodges, "The First Horseman of the Apocalypse, "*Bibliotheca Scare* ١١٩ (١٩٦٢): ٣٢٩.

وتتفق مع هذا التصاعد في شدة الأحداث حركة من العام إلى الخاص في ما يتعلق بطبيعة الدينونات. فتبدأ الأختام بدينونات عامة جداً من حيث الأشخاص الذين تؤثر عليهم. لكن عند تقديم الجامات، فإن كثيراً من الدينونات (لا كلها) تصير أكثر تحديداً من حيث مدى تأثيرها.[٥] فعلى سبيل المثال يوجَّه الجام الأول إلى الذين أخذوا علامة الوحش والذين عبدوا صورته (تمثاله، ٦: ٢). ويعكس هذا على ما يبدو قصد الله في إحداث توبة حقيقية في الذين لا يؤمنون بالحمل ولا يتبعونه. والمشهد كلُّه وقت امتحان كما تكشف ٣: ١٠: ". . . ساعة التجربة (الامتحان) العتيدة أن تأتي على العالم كله لتجرب الساكنين على الأرض." ومع تكشُّف *ساعة التجربة* أو الامتحان هذه، نرى أن الناس يقاومون شهادة الله التي تحملها الدينونات. وبدلاً من اللجوء إلى حمل الله، فإنهم يلجأون إلى أداة إبليس، أي ضدّ المسيح. ويدهش المرء حين يكتشف أن دينونات الأختام وحدها لا تدفع البشر إلى التواضع والتوبة. ومن هنا يبدو أن كل دورة دينونة تحمل طبيعة أكثر تحديداً وشدة مع تقسّي البشر أكثر فأكثر ضد الله ومع تحالفهم مع الوحش. لنلاحظ ردود الفعل في مسار كل دورة:

الأختام

٦: ١٦–١٧ "وهم يقولون للجبال والصخور: "اسقطي علينا وأخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف. لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف؟"

الأبواق

٩: ٦ "وفي تلك الأيام سيطلب الناس الموت ولا يجدونه، ويرغبون أن يموتوا فيهرب الموت منهم."

٩: ٢٠–٢١ "وأمّا بقية الناس الذين لم يُقتلوا بهذه الضربات، فلم يتوبوا عن أعمال أيديهم، حتى لا يسجدوا للشياطين وأصنام الذهب والفضة والنحاس والحجر والخشب التي لا تستطيع أن تبصر ولا تسمع ولا تمشي، ولا تابوا عن قتلهم ولا عن سحرهم ولا عن زناهم ولا عن سرقتهم."

الجامات

١٦: ٩ "فاحترق الناس احتراقاً عظيماً، وجدّفوا على اسم الله الذي له سلطان على هذه الضربات، ولم يتوبوا ليعطوه مجداً."

١٦: ١١ "وجدّفوا على إله السماء من أوجاعهم ومن قروحهم، ولم يتوبوا عن أعمالهم."

١٦: ٢١ ". . . فجدَّف الناس على الله من ضربة البَرَد، لأن ضربته كانت عظيمة جداً."

في دينونة الأختام توجد رغبة في الاختباء من الله؛ وفي الأبواق يوجد عدم استعداد وعدم رغبة للتوبة؛ وفي الجامات يقوم البشر بالتجديف المباشر الوقح على الله. فنحن نجد *تصاعداً في الإهانة* والتحدي الموجهين إلى الله من الوحش وأتباعه. وهذا صحيح على نحو خاص عندما نصل إلى سياق "دينونات الجامات":

---

[٥] يبدو أن هذا موازٍ لاستراتيجية الضربات ضد مصر التي أصابت في نهاية الأمر عائلة فرعون نفسه.

١٦: ٢ "... فحدثت دمامل خبيثة ورديئة على الناس الذين بهم سمة الوحش والذين يسجدون لصورته."

١٦: ٦ "لأنهم سفكوا دم قدّيسين وأنبياء، فأعطيتَهم دماً ليشربوا. لأنهم مستحقون!"

١٦: ١٠ "ثم سكب الملاك الخامس جامه على عرش الوحش، فصارت مملكته مظلمة."

١٦: ١٤ "... تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة، لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم، يوم الله القادر على كل شيء."

١٦: ١٩ "... وبابل العظيمة ذُكرت أمام الله ليعطيها كأس خمر سخط غضبه."

وفي ذروة الأحداث يلتقي الوحش واتباعه وجهاً لوجه بالآتي راكباً على حِصان أبيض في ١٩: ١١ فصاعداً. إذ تتصاعد دورات الدينونة حتى هذه المواجهة التي يكمل فيها الرب والملك الحقيقي "ساعة التجربة" بإلحاق هزيمة حاسمة بالوحش والنبي الكاذب. ويبدو أن حركة التسارع هذه نحو هزيمة الوحش والنبي هي الفكرة الكامنة وراء الأصحاحات ٤–١٩. وإن توق شعب الله إلى استعجال حكم المسيح والانتقام لدم شهداء الضيقة هو الذي يكثّف هذه الفكرة ويقوّيها (انظر ٦: ١٠؛ ١١: ١٧، ١٨؛ ١٩: ٢). وأخيراً تلخّص ١٧: ١٢–١٤ توقُّع الغلبة في الهزيمة التي يلحقها المسيح بالوحش والملوك العشرة، "...عشرة ملوك... يأخذون سلطانهم كملوك ساعة واحدة مع الوحش. هؤلاء لهم رأي واحد، ويعطون الوحش قدرتهم وسلطانهم. هؤلاء سيحاربون الخروف، والخروف يغلبهم، لأنه رب الأرباب وملك الملوك، والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون (أمناء)."

٢. التمهيد السماوي في الأصحاحين ٤–٥

أ. السياق

١. صلات ٤: ١–٢ بالأصحاح الأول

أ. تطوّر السفر

(١) ١: ١٩ "فاكتب ما رأيتَ، وما هو كائن، وما هو عتيد أن يكون بعد هذا (هذه الأمور)."

(٢) ٤: ١ "اصعد إلى هنا فأريك ما لا بدَّ أن يصير بعد هذا (هذه الأمور)."

ب. نفس الصوت

(١) ١: ١٠ "سمعت ورائي صوتاً عظيماً كصوت بوق."

(٢) ٤: ١ "والصوت الأول الذي سمعته كبوق يتكلّم معي."

جـ. كون يوحنّا في الروح

(١) ١: ١٠ "كنت في الروح في يوم الرب."

(٢) ٤: ٢ "وللوقت صرتُ في الروح."

د. ما يراه يوحنّا

(١) ١: ١٢–١٦ يرى رؤيا لله الابن . . . المسيح يسوع الممجَّد

(٢) ٤: ٢ يرى الله الآب على العرش

هـ. خلاصة

تساعد هذه الصلات على توضيح البنية العامة للسفر. ومن هنا فإن ٤: ١ فصاعداً وحدة مميّزة من الأشياء في الأصحاحات ١–٣. ففي الأصحاحات ١–٣، رأى يوحنّا أشياء في عصره؛ أمّا في الأصحاح الرابع وما يليه، فإنه يتطلّع إلى ما بعد عصره (على الرغم من أنّه لم يكن يدري إلى أي مدى بعد عصره كان يرى.) لاحظ أن يوحنّا يُدعى إلى السماء في الأصحاح ٤ فصاعداً، على النقيض من الأصحاح الأول.

٢. مسألة الدينونة

أ. ٣: ١٠ "سأحفظك من ساعة التجربة العتيدة أن تأتي على العالم كلّه لتجرّب الساكنين على الأرض."

ب. ٤–٥ ينصب التركيز على الحمل الجدير بفتح الدرج المختوم المدوَّن فيها الدينونات التي سيمتحن بها الله العالم.

ب. هوية الـ ٢٤ شيخاً (πρεσβυτερους)

١. سؤال: من هم هؤلاء الشيوخ؟ بعض الأجوبة المقترحة:

أ. طبقة خاصة من الملائكة

وهذا هو ما يراه توماس، وبيسلي–مري، ولاد، وماونس. ويفهم ليون موريس (على غرار تشارلز) هؤلاء الشيوخ على أنّهم الممثلون السماويّون لكل الأمناء (ص ٨٨).

ب. رمز للمفديّين على مدى التاريخ

وهذا ما يراه هندركسون، وعلى الأرجح سويت (على الرغم من أنّه يدعوهم "الكنيسة").

جـ. رمز للكنيسة (المختطفة إلى السماء قبل الضيقة).

وهذا هو ما يراه والفورد ورايري.

٢. "الترنيمة الجديدة" للشيوخ (والحيوانات الأربعة) في رؤيا ٥: ٩–١٠

أ. الترجمات

(١) *NASB* "مستحق أنت أن تأخذ السفر، وأن تفتح ختومه؛ لأنك ذُبحت واشتريت حقّاً لله بدمك أُناساً من كل قبيلة ولسان وشعب وأمّة. وجعلتَهم ملوكاً وكهنةً لإلهنا: وسيملكون على الأرض."

(٢) ترجمة الملك جيمس "مستحق أنت أن تأخذ السفر، وأن تفتح الأختام؛ لأنكَ ذُبحتَ وافتديتنا لله بالدم من كل جنس ولسان وشعب وأمّة؛

وجعلتنا لإلهنا ملوكاً وكهنة؛ وسنحكم على الأرض."

ب. القضية

إن كانت القراءة الصحيحة هي "جعلتَنا/سنحكم"، فإن من شأن هذا أن يعطي وزناً للرأي القائل بأن الشيوخ هم مؤمنون مفدّيون.

جـ. مشكلة نصّية

(١) هم– نحن

(أ) "هم" (αὐτοὺς): ℵ A 𝔐 (كذلك *NASB*، *NIV*)

(ب) "نحن" (ἡμᾶς): الترجوم، الفولجاتا Vg^{cl} (كذلك *KJV*)

(٢) "سيحكمون"–"سنحكم"

(أ) "سيحكمون" (βασιλευσουσιν): ℵ P $M^{a(pt)\ b\ c\ d(pt)\ e(pt)}$

[ملاحظة: تستخدم المخطوطة A (Ms A) المفرد الغائب، لكن في الزمن المضارع]

(ب) "سنحكم" (βασιλευσομεν): الفولجاتا Vg^{cl}، الترجوم

د. خلاصة

(١) من الواضح أن الدليل النصي من المخطوطات هو ضد *KJV*. لكن هذا لا يلغي كون "الشيوخ" مؤمنين مفدّيين.

(٢) توجد حجّة قويّة لاستخدام الفعل في الزمن المستقبل: "سيحكمون على الأرض."

(أ) ليس الآن، بل في وقت ما مستقبلاً.

(ب) على الأرض!

ومن هنا فإن هذه حجّة جيّدة لقبل الألفيين (وتعزّز موقفهم من رؤيا ٢٠: ١–٦ التي يبدو أن ٥: ١٠ تشير إليها).

٣. الدور الكتابي للشيوخ

أ. دور الشيوخ (זקנים) في العهد القديم

(١) بشكل عام – كانوا في العادة رجالاً كباراً في السن في المجتمع يُنظر إليهم باحترام، ويُفترض أنهم أكثر نضجاً روحيّاً من غيرهم وأنّهم يتمتّعون بالحكمة.

(٢) خروج ٤: ٢٩–٣٠ (انظر ٣: ١٦)

كان لبني إسرائيل في زمن موسى شيوخ، حتى قبل أن يأتي موسى وهارون إليهم. وقد لعبوا دور القيادة بممارسة نوع من السلطة على الجميع.

(٣) فترة البرّية

كان للشيوخ دور قيادي وكانوا مسؤولين عن القرارات الرئيسية وأعمال الأمة (خروج ١٩: ٧؛ ٢٤: ١، ٩؛ عدد ١١: ١٦، ٢٤–٢٥).

(٤) عملوا كأعضاء في المجالس المحلّية في المدن، وكانوا مسؤولين عن القرارات القضائية والسياسية والعسكرية (مثلما في راعوث ٤: ٩، ١١).

(٥) المجامع– كان يفترض أن الشيوخ هم الناضجون روحياً الذين يمارسون دور القيادة (ملاحظة: قبل ٧٠ ق م، كان هذا التعبير يستخدم للإشارة إلى مجموعة من المسؤولين في السنهدريم، مجمع الشيوخ).

ب. دور "الشيوخ" في العهد الجديد

أخذت الكنيسة هذه الوظيفة من المجمع اليهودي. وقد شكّل الشيوخ جماعة رئاسية "حكمت" (أي تقود وتتّخذ القرارات) شؤون الكنيسة (١تيموثاوس ٥: ١٧؛ ٣: ٥).

ولم يكن شرط السن قضيّة مطلقة، لكن النضج الروحي كان شرطاً لا بدَّ منه (أعمال ٢٠: ١٧، ٢٨؛ ١تيموثاوس ٣: ١ فصاعداً؛ تيطس ١: ٥ فصاعداً).

٤. ملاحظات من سفر الرؤيا

أ. إنهم جالسون على *عروش* (٤: ٤)، وهو أمر يرتبط على الأرجح بحكم المسيح على الأمم.

(١) لنلاحظ كيف انتهى الأصحاح السابق (٣: ٢١؛ انظر ٢: ٢٦–٢٧): "من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي على عرشي، كما غلبتُ أنا أيضاً وجلست مع أبي في عرشه."

(٢) لنلاحظ كيف تنتهي فترة الدينونة (٢٠: ٤): "ورأيت عروشاً، فجلسوا عليها . . ."

ب. نالوا "أكاليل" (٤: ٤)

(١) فكرة معجمية–(στέφανος) (وليس *diadēma*)

يُستخدم هذا التعبير بشكل أساسي كعلامة على مركز عالٍ من الكرامة، لا كتاج ملكي.[٦] وقد استُخدم على نحو خاص للإشارة إلى تاج المنتصر المصنوع من أوراق الأشجار في الألعاب الرياضية المتنوّعة. يقول سي. جي. همر،

"غالباً ما تُستخدم كلمة *سْتِفانوس* (Stephanos) في العهد الجديد للإشارة إلى جائزة الانتصار الرياضية كصورة مجازية تشير إلى المكافأة الأبدية التي ينالها الأمناء. وتُستخدم *سْتِفانوس* أو *stephanoō* بهذا المعنى في ١كورنثوس ٩: ٢٥؛ ٢تيموثاوس ٢: ٥؛ ٤: ٨؛ يعقوب ١: ١٢ ("تاج (إكليل) الحياة")؛ ١بطرس ٥: ٤ ("تاج (إكليل) المجد")؛ رؤيا ٣: ١١؛ ٤: ٤، ١٠ ."[٧]

(٢) استخدام التعبير في سفر الرؤيا

يلوّح سفر الرؤيا بالأكاليل للكنائس السبع *كمكافآت* على "الثبات" و"الأمانة إلى الموت" (٣: ١١؛ ٢: ١٠).

جـ. دور الـ ٢٤ شيخاً في سفر الرؤيا

الآيات: ٤: ٤، ١٠؛ ٥: ٥–٦، ٨–١١، ١٤؛ ٧: ١٣–١٤؛ ١١: ١٦؛ ١٤: ٣؛ ١٩: ٤.

(١) مختلفون عن قدّيسي الضيقة (٧: ١٣–١٤)

(٢) لا يرمزون إلى الله؛ فهم يعبدون الله (٥: ١٤؛ ١٩: ٤)

(٣) لا يرمزون إلى "الكنيسة" ككل (٧: ٩–١٢)

[ملاحظة: إذا ميّز المرء تمييزاً قاطعاً بين الكنيسة ومؤمني الضيقة، فربّما لا تكون هذه الحجّة مشروعة]

(٤) من الواضح أنّهم *أفراد* (لاحظ ٥: ٥ و٧: ١٣–١٤!)

د. إنهم يلبسون *ملابس بيضاء* (ἱματίοις λευκοῖς)

(١) معلومات معجمية:

(λευκός) – تستخدم ٢٣ مرّة في العهد الجديد (١٤ منها في سفر الرؤيا)

١. أبيض (هذا هو المعنى السائد)

---

[٦] يجب أن تميّز الكلمة اليونانية (στέφανος) عن كلمة ***diadēma***. فالكلمة الثانية أكثر ملاءمة كعلامة الملك (وهي تستخدم ثلاث مرّات في العهد الجديد؛ ترد كلّها في سفر الرؤيا للدلالة على مُلك الملك؛ ١٢: ٣؛ ١٣: ١؛ ١٩: ٢). ويمكن للتعبير στέφανος أن يُستخدم للإشارة إلى تاج ملكي، على الرغم من أن هذه ليست الفكرة الأساسية له (استخدم تعبير στέφανος للإشارة إلى "تاج (إكليل) الأشواك" في متّى ٢٧: ٢٩؛ مرقس ١٥: ١٧؛ يوحنّا ٩: ٥، ٢).

[٧] Colin Brown, ed. *New International Dictionary of New Testament Theology* (Grand Rapids, MI: Zondervan Pub. House, ١٩٧٥), s.v. "στέφανος" by C.J. Hemer, ١: ٤٠٦.

٢. ساطع، برّاق، وهّاج

(٢) تُستخدم في الإشارة إلى الكنائس السبع لهؤلاء المؤمنين الأمناء والذين سيميَّزون بشكل ملائم.

(أ) "(لكنْ) عندك أسماء قليلة في ساردس لم ينجّسوا ثيابهم، فسيمشون معي في ثياب بيض لأنّهم مستحقّون. من يغلب فذلك سيلبس ثياباً بيضاً . . . " (٣: ٤-٥)

(ب) "أشير عليك أن تشتري منّي . . . ثياباً بيضاً لكي تلبس، فلا يظهر خزي عريتك. . . . " (٣: ١٨).

(٣) فترة الضيقة

(أ) ٦: ٩-١١-تكريم المؤمنين الشهداء

(ب) ٧: ٩-١٠- تصف هاتان الآيتان "الجمع العظيم" من المؤمنين المفدّيين الذين يعبدون الله والحمل.

(جـ) ٧: ١٣-١٤- ترتبط هاتان الآيتان بالمؤمنين الذين خرجوا من الضيقة العظيمة.

(د) ١٥: ٦- الملائكة متسربلة بكتّان "نقيّ وبهي" (καθαρον λαμπρὸν)

(هـ) ١٩: ١٤- تصف الذين يأتون مع المسيح في مجيئه الثاني.

(٤) رؤيا ١٩: ٨- يمكن ربطها مع أعمال قام بها مؤمنون (عروس المسيح)

هـ. العدد "٢٤"

(١) ١كورنثوس ٢٤: ١-١٩- قُسِّم كهنوت العهد القديم إلى ٢٤ قسماً من أجل التنظيم والخدمة. لنلاحظ أن للشيوخ الـ ٢٤ وظيفة كهنوتية فعلاً في ٥: ٨ (على الرغم من أنه يمكن قول نفس الأمر عن *الحيوانات (المخلوقات) الحيّة الأربعة*).

(٢) ١أخبار ٢٥: ١-٣١- قُسِّم قادة الفرق الموسيقية المسؤولون عن التسبيح والعبادة في الهيكل (لكي يرنّموا ويعزفوا على الآلات) إلى ٢٤ قسماً.

(٣) سيكون في أورشليم الجديدة إثنتا عشرة بوّابة عليها أسماء أسباط إسرائيل الإثني عشر (رؤيا ٢١: ١٢) واثنا عشر حجر أساس عليها أسماء الرسل الإثني عشر (٢١: ١٤).

(٤) إشعياء ٢٤: ٢٣- لا يُذكر الرقم ٢٤، لكن السياق ينسجم بشكل وثيق مع سفر الرؤيا.

"ويخجل القمر وتُخزى الشمس، لأن ربَّ الجنود قد ملك في جبل صهيون وفي أورشليم، وقدّام شيوخه مجد."

قارن إشعياء ١٣: ١٠ التي تتحدّث عن ظاهرة فلكيّة كونية في "يوم الرب". انظر يوئيل ٢: ١٠؛ ٢: ٣١؛ ٣: ١٥ ؛ حزقيال ٣٢: ٢٧؛ متّى ٢٤: ٢٩؛ لوقا ٢١: ٢٥؛ ورؤيا ٦: ١٢؛ ٨: ١٢. ويتناول السياق التالي في إشعياء ٢٥ بركة الملكوت.

(٥) معلومات أخرى محتملة: متّى ١٩: ٢٨؛ لوقا ٢٢: ٢٨–٣٠.

٥. استنتاجات

يجب الاعتراف أن أي تفسير للشيوخ الـ ٢٤ لا بدَّ أن يكون غير مؤكّد. وبناءً على العوامل المعطاة، لا يبدو أن هنالك أي شيء يفرِضْ بشكل واضح الإشارة إلى مجموعة من الملائكة.[٨] إذ تُربط التيجان والعروش والثياب البيض وألقاب "الشيوخ" في الكتاب المقدّس وفي سفر الرؤيا خاصّة بمؤمنين بشر (على الرغم من أن ١٥: ٦ قد تكون استثناء في ما يتعلّق *بالثياب الكّتانية البيضاء*) وفضلاً عن ذلك، تميل هذه العناصر إلى الإيحاء بأنّهم وُجدوا أمناء، وأنّهم أُعطوا مكانة عالية من الكرامة والمسؤولية مكافأةً لهم على مسيرتهم مع الله وخدمتهم له. ويوجد أمران يمكن أن يوحيا بأنهم ليسوا رمزاً للكنيسة ككل: ١) يبدو أن الأوصاف ترتبط بمكافأة خاصّة (لا بما سيناله كل مؤمن)، و ٢) يمارس الشيوخ وظائفهم بصفة فردية في مراحل معيّنة (٥: ٥؛ ٧: ١٣–١٤).

جـ. "الحيوانات (المخلوقات) الحيّة الأربعة"

يبدو أن هنالك بعض خطوط التوازي الوثيقة بين هذه الحيوانات الأربعة *والكائنات الحيّة الأربعة* في الأصحاح الأول من حزقيال. لنلاحظ اهتمام الكاتب بالوجوه والأجنحة والعيون. وهذه الحيوانات الحيّة الأربعة وفق حزقيال ١٠: ١٥ هي "كروبيم"، مجموعة خاصّة من الملائكة. وعلى الرغم من اختلاف التفاصيل في بعض الجوانب، إلاّ أنه يبدو أن "الحيوانات الحيّة الأربعة" المذكورة في رؤيا ٤–٥ تنتمي إلى فئة من الملائكة.[٩]

د. علاقة العبادة بالدينونة في رؤيا ٤–٥

---

[٨] للاطلاع على دراسة مسْحية للآراء التي تخْلُص إلى أن هؤلاء هم طبقة خاصّة من الملائكة ذات سلطة عالية (وعددهم ٢٤)، انظر Robert L. Thomas, *Revelation ١–٧, An Exegetical Commentary*, ٣٤٤–٤٨.

يقول: "في هذا السفر يوضع هؤلاء دائماً مع الملائكة لا مع البشر، لكنّهم مميّزون عن المجموعات الملائكية الأخرى (انظر ٧: ٩–١١؛ ٩: ١–٤) (ويتّفق لاد مع هذا الرأي). ويتّضح كونهم ملائكة جيّداً عندما يؤدّي أحد الشيوخ نفسه وظيفة تقديم جامات البخور الذي يقدّمه فيما بعد ملاك (انظر ٥: ٨؛ ٨: ٣)" (ص ٣٤٨).

[٩] وهذا هو ما يراه توماس (٣٥٨). للاطلاع على مسح للآراء ومناقشتها، انظر ص ٣٣٥–٥٨ من كتابه.

يحتوي هذان الأصحاحان على خمس ترانيم عبادة، ويجب أن ينظر إليها على أنّها ملازمة لسياق الدينونة الذي يقع فيه هذان الأصحاحان.

١) ٤: ١١ الله هو الخالق، ولهذا له الحق في حكم خليقته. إنّه بار ولهذا يقدر أن يدين خليقته التي أدارت ظهرها له وجدّفت عليه.

٢) ٥: ٩ لله الحق، بصفته الفادي، في جلب الدينونة على الذين رفضوا خطّته الفدائية لهم.

٣) ٥: ١٣ لنلاحظ أن الله الآب والحمل (يسوع) يتلقّيان العبادة والمجد. وهذه حجّة ممتازة على لاهوت المسيح! قال الله في العهد القديم: "مجدي لا أعطيه لآخر" (إشعياء ٤٢: ٨؛ ٤٨: ١١).